مكانة القدس الحضارية والدينية

للقدس أهمية دينية وتاريخية وحضارية قلما تجمعت لمدينة واحدة، فهي مهبط الديانات السماوية ومعرج الأنبياء، وقلب الحضارات الانسانية، وليس فيها متر واحد يخلو من معلم تاريخي أو بصمة حضارية تركتها الشعوب التي توالت عليها عبر الزمن.

فالقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهي مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجه "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"

وفضائل القدس أكثر من أن تعد وتحصى، وقد كتبت عدة مجلدات وكتب عن هذه الفضائل، مما يزيد قداستها لدى المسلمين وارتباطهم بها واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية. وفيها المسجد الأقصى ومعه الصخرة المشرفة، والعديد العديد من الآثار الاسلامية.

والقدس شهدت خطوات المسيح عليه السلام وفيها بشّر وفيها حوكم ومنها صعد إلى السموات العليا، وهي مقدسة لدى المسيحيين وفيها كنيسة القيامة وعدة كنائس تاريخية أخرى.

وإضافة إلى الشواهد الماثلة على قدسية المدينة لدى المسلمين والمسيحيين والتي أوردناها في قائمة منفصلة للمساجد والجوامع والكنائس هناك شواهد أخرى منها:

- المدارس الإسلامية القديمة: وعددها يزيد عن أربعين مدرسة، يعود تاريخها إلى العهد المملوكي، ولهذه المدارس دور كبير في إعطاء المدينة طابعها الإسلامي.
- الزوايا: وقد بنيت على أضرحة الأولياء والعظماء، وعددها ستة.
- الخوانق أو الخانقاوات: وهي نوع آخر من الأبنية الدينية الإسلامية، وهي كلمة تركية من أصل فارسي تعني بناء مخصص للصوفية، وعددها ثلاثة.
- الربط: وهي جمع رباط وأنشئت لتخدم غرضاً مدنياً لا عسكرياً كما هو الحال في الربط الأخرى، والهدف من إقامتها في بيت المقدس توفير أماكن لزوار المدينة والحجاج والوافدين إليها، كما كانت توفر التعليم الديني والصوفي للوافدين، وكان في القدس أربع ربط.